Int. J. Media. Mas. Com. Vol. 08, No. 02, 147-168 (2026)
DOI: 10.46988/IJMMC.08.02.2026.07
ISSN: 2536-0035
ISBN: 2535-9797
Arab Impact Factor (1.04) (2021).

International Journal of Media and Mass Communication المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري

Journalism Ethics between Legislation and Practical Application

Elmahdi Suleiman Elmahdi

Assistant Professor, Faculty of Communication Sciences, Sudan University of Science and Technology

Email: elmahdimukhtar23@gmail.com

Received: 11 March 2026 Revised: 26 April 2026 Accepted: 23 May 2026 Published:01 July 2026

Abstract:

This study was conducted under the title "Journalism Ethics between Legislation and Practical Application. The problem of the study was represented by the main question: To what extent does Sudanese journalism adhere to professional ethics and the regulations and laws governing it during practical application?

The study aims to identify the extent to which Sudanese journalists implement professional ethics and to examine the relationship between adherence to journalistic ethics and media credibility.

The researcher adopted the descriptive-analytical method, using content analysis and interviews as research tools. The study population consisted of employees of Sudanese newspapers, legal professionals, members of the Press and Publications Council, in addition to the Sudanese newspaper audience. A purposive random sampling method was used to select the participants.

The findings of the study indicated that Sudanese journalism ethics require development and modifications to meet the desired standards. There are clear gaps between the actual practice of journalistic ethics and the theoretical principles outlined in professional guidelines.

The study recommended updating press laws and regulations and training journalists to adhere to ethical and professional standards.

Keywords: Journalism Ethics- Legislation- Practical Application

أخلاقيات الصحافة بين التشريعات والممارسة العملية

د. المهدي سليمان المهدي

المستخلص

جاء هذا البحث تحت عنوان أخلاقيات الصحافة بين التشريعات والممارسة العملية وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس ما مدى التزام الصحافة السودانية بأخلاقيات المهنة والتشريعات والقوانين المنظمة لها خلال الممارسة العملية ويهدف البحث إلى التعرف على مدى التزام الصحفيين السودانيين بتطبيق أخلاقيات المهنة وبيان العلاقة بين الالتزام بالأخلاقيات الصحفية والمصداقية الإعلامية اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدمًا أداتي تحليل المضمون والمقابلة وقد تكوّن مجتمع البحث من العاملين بالصحف السودانية والقانونيين ومنسوبي مجلس الصحافة والمطبوعات بالإضافة إلى جمهور الصحافة في السودان واستخدمت العينة العشوائية القصدية في اختيار المشاركين وتوصلت نتائج البحث إلى أن أخلاقيات الصحافة السودانية بحاجة إلى تطوير وتعديلات تواكب المستوى المطلوب وهناك فروق واضحة بين الممارسة الفعلية للأخلاقيات الصحفية والمبادئ النظرية المنصوص عليها في شروط المهنة وأوصى البحث بضرورة تحديث القوانين والتشريعات الصحفية وتدريب الصحفيين على الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات الصحافة- التشريعات- الممارسة العلمية.

تعتبر أخلاقيات العمل الصحفي أهم مرتكزات بناء الرسالة الإعلامية التي يتطلع إلى إكمالها الصحفي وجمهوره على حد السواء، حيث تعكس القيم والمبادئ التي يجب على الصحفيين توخي تتبعها حتى يكفل للمتلقي تعرض صحي بمعلومات دقيقة وموثوقة. وفي هذا السياق، يجب النظر في العلاقة بين التشريع والممارسة العملية لأخلاقيات الصحافة حيث أن العلاقة معقدة بحد ذاتها وتتطلب التزامًا متبادلًا بين الصحفيين والواجهات الإعلامية والحكومات ونظمها القانونية والتشريعية الخاصة به ويجئ ذلك من خلال تعزيز المبادئ الأخلاقية وتنظيم الممارسات الصحفية.

مشكلة الدراسة:

تمحور الإشكال البحثي في السؤال الرئيس ما مدى إلتزام الصحافة السودانية بأخلاقيات المهنة والتشريعات والقوانين المنظمة لها من خلال الممارسة العملية؟ وتفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية:

1- ماهي أخلاقيات الصحافة؟
2- الي أي مدي يلتزم الصحفيين في السودان بأخلاقيات المهنة؟
3- هل التشريعات الصحفية بالبلاد معيقة لجودة المحتوي.
4- الي مدي تماشت الممارسة العملية والقوانين المنظمة وطرح قضايا وهموم المواطن.
5- الي أي مدي تأثرت حرية الصحافة بالقوانين والتشريعات المحلية الصحفية.

أهداف الدراسة:

1- معرفة المدى الحقيقي لتطبيق الأخلاقيات المهنية من قبل الصحفيين.

2- الكشف عن طبيعة التشريعات والقوانين الصحفية الموجودة ومدي استحقاقها لحقوق المحتوي ومنشئه.

3- تبين العلاقة بين الالتزام بأخلاقيات المهنة والمصداقية الصحفية.

4- إظهار الدور الذي تؤديه التشريعات في ضبط المحتوي المعروض.

5- رصد تأثير القصور الرقابي على الصحافة في تفشي ظواهر الممارسات الصحفية السالبة.

6- توضيح إيجابية التزام أخلاقيات المهنة تجاه صدق المحتوي والممارسة العملية.

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة لتوضيح العلاقة ما بين التشريع والقانون الصحفي ومابين جودة المحتوي وتأطيره كقيم عاملة وفاعلة، من منظور ليس مقصده المثالية وإنما التماشي مع صلابة التشريع ومرونة متطلبات الأداء للخروج بمحتوي صحفي يخدم القضايا التي يفترض معالجتها خدمة للمجتمع.

المنهج:

المنهج الوصفي التحليلي

الأداة:

- تحليل المضمون
- المقابلة

مجتمع وعينة الدراسة:

المجتمع:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين بالصحف السودانية وقانونيين ومشرعي الصحافة والمطبوعات وجمهور الصحافة بالسودان.

العينة:

عينة عشوائية قصدية اختبرت من عدد من الصحفيين السودانيين وقانونيين التشريع الصحفي والجمهور بالسودان.

الصحافة:

يمر التعريف بأخلاقيات المهن بالتعريف بها وينتهي بتشريح أسباب بقائها وصمودها أمام متغيرات هموم وقضايا المجتمعات التي تختلف من مجتمع لآخر وتحدد بحسب علو أو انخفاض رغائبه، والصحافة كما أقر المعهد الأمريكي للصحافة (API) التعريف الذي أورده بيل كوفش وتوم روسينستل في كتابهم القيم JOURNALISM OF ELEMENTS THE إذ عرفا الصحافة بالنظر إلى غايتها أنها "تقديم المعلومات التي يحتاجها المواطنون ليتمكنوا من اتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بحياتهم ومجموعاتهم ومجتمعاتهم وحكوماتهم"

وتعرف الصحافة تقنيا بأنها" النشاط والعمليات المتعلقة بجمع وتصنيف، وصناعة، وتقديم الأخبار، والمعلومات. "ويدخل في التعريف كذلك المحتوى الذي تنتجه الصحافة بمختلف قوالبه وأشكاله وعلى تنوع وسائطه مثل الصحف والراديو والتلفزيون ووسائط العالم الجديد.

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من صدقيتها (قيم وأخلاقيات) وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، أو المحلية، أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها. الصحافة قديمة قدم العصور والزمن، ويرجع تاريخها إلى زمن البابليين حيث استخدموا كاتباً

لتسجيل أهم الأحداث اليومية لتعرف الناس عليها. أما في روما فقد كانت القوانين وقرارات مجلس الشيوخ والعقود والأحكام القضائية والأحداث ذات الأهمية التي تحدث فوق أراضي الإمبراطورية لتصل إلى الشعب ليطلع عليها. أصيبت هذه الفعالية بعد سقوط روما، وتوقفت حتى القرن الخامس عشر، وفي أوائل القرن السادس عشر وبعد اختراع الطباعة من قبل غوتنبيرغ في مدينة ماينز بألمانيا ولدت صناعة الأخبار والتي كانت تضم معلومات عما يدور في الوسائط الرسمي.

تاريخ الصحافة في السودان:

شهدت المائة عام ونيف (1898-2025) مئات من الإصدارات التي صدرت وكان أبرزها صدوراً صحيفة حضارة السودان في العام 1919(طه،2013، ص6)، الشي الذي يمكن القول أنه ومن ذلك الوقت لم تتوقف محاولات السودانيين بمختلف أشياعهم وتوجهاتهم ومناطقهم لإصدار الصحف في اصدار متواصل لممارسة حقهم في حرية التعبير رغم القيود القانونية والصعوبات الاقتصادية وقامت لجنة توثيق تاريخ الصحافة السودانية بالمجلس القومي للصحافة والمطبوعات بجهد مقدر للتوثيق لمسيرة الصحافة السودانية (منشورات المجلس) فوثقت لسيرة الصحفيين السودانيين، وإعداد كبيرة من الصحف وقد عرف السودان الصحافة الحديثة إبان فترة الحكم الثنائي فصدرت (الغازيته) في العام 1898م باللغة الإنجليزية كنشرة قانونية تختص بنشر القوانين التي أصدرتها الإدارة البريطانية في السودان لتنظيم وتقنين العمل الإداري والقانوني في السودان ومازالت تواصل الصدور حتى الآن.

وتعتبر البداية الحقيقية للصحافة السودانية هي صدور صحيفة السودان عام 1903م التي أصدرها اصحاب صحيفة المقطم بمصر وظلت تصدر مرتين في الأسبوع حتى العام 1941م.

وفي العام 1919م صدرت أول صحيفة سودانية هي (حضارة السودان) وكان صاحب الامتياز السيد عبد الرحمن المهدي وأخرون واختير الصحفي حسين شريف رئيساً للتحرير وهو صاحب القول المشهور (شعب بلا صحيفة شعب بلا لسان) واستمرت تصدر حتى العام 1934م عندما أدمجت معها صحيفة ملتقى النهرين وسميت بإسم (حضارة السودان المندمجة فيها ملتقى النهرين) وظلت تصدر بهذا الاسم حتى توقفت في العام 1938م، وصدرت صحيفة النيل الناطقة بلسان طائفة الأنصار في العام ١٩٣٥م كأول صحيفة يومية بالسودان وترأس تحريرها في البداية الصحفي المصري حسن صبري ثم تولى رئاسة التحرير الأستاذ أحمد يوسف هاشم (أبو الصحف) ثم صدرت صحيفة صوت السودان 1940م وكانت تعكس آراء طائفة الختمية كصحيفة يومية وتولي رئاسة تحريرها محمد عشري الصديق وإسماعيل العتباني وأخرون. وصدرت صحيفة الرأي العام في العام 1945م صاحب الإمتياز ورئيس التحرير الأستاذ اسماعيل العتباني،لينهمر بعد ذلك سيل الإصدارات الصحفية.

ماهي الصحافة؟:

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار، والتحقق من مصداقيتها، وتقديمها للجمهور. وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، أو المحلية، أو الثقافية، أو الرياضية، أو الاجتماعية، أو الفنية، وغيرها.

الصحافة المقروءة أو المطبوعة من أحسن وأفضل طرق العالم تأثيراً في الرأي العام؛ وذلك لأن الصحيفة يتداولها الناس مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكرية والثقافية وإلاجتماعية ولم يختلف الحال حين إنتقال العالم من

الإستخدام التقليدي عبر المطبوع الورقي الي الإستخدام التكنولوجي عبر وسائط التكنولوجية من مذياع وتلفاز وصولاً الي الجوالات والأجهزة اللوحية واللابتوب.

وأخلاقيات الصحافة أو قيم مهنة الصحافة هي مجموعة العملية ذات القوة المعنوية، التي تقتضيها الممارسة الصحفية لتؤدي رسالتها دون إلحاق أي ضرر بالفرد والمجتمع والإنسانية في شموليتها.

وتتمثل الغاية الجوهرية لهذه الأخلقيات في خدمة الشأن العام المتراضي عليه بمعني عدم إختصاصه لمجموعة معينة أو مكون إثني أو حزب بشفافية ومسؤولية وإستقلالية وحرية مضبوطة.

وهي تجسد عمليا المسؤولية الاجتماعية للصحافة، والإعلام عموماً وفضلاً عن هذا فالأخلاقيات جزء لا يتجزأ من شرف المهنة (الرامي 2013، ص14) والأخلاقيات ينظر لها من قبل الصحفيين أنفسهم في الغالب الأعم، لأنهم يشكلون مرجعية الخبرة التراكمية المتخصصة في شأنهم حرصاً وتمكيناً للإستقلالية والحرية، وتجنباً لإنحرافات التحيز أو الخروج عن الملازم والقضايا المجتمعية المطلوبة.

ويقيناً مثبتاً بالملاحظة يمكن التأكيد على أن أخلاقيات الصحافة ليست شأناً داخلياً خاصاً بالصحفيين فقط، بل هي وعلى قرار قوانين الصحافة - تعني كافة الجمهور القارئ بمختلف طبقاته وتنوعاته ويرد ذلك الإعتبارية أنها أي الأخلاقيات الصحفية، مرجعية لتنظيم العلاقة بين الصحافة وجمهورها. ولذلك، يظل إحترامها من أهم الأبواب لتعزيز مصداقية الصحافة لدى الجمهور، وتكريسها كسلطة رابعة لها من إهاب السلطة قوة التأثير ونسبية القيادة.

أصبح العالم اليوم متقارباً بفعل العولمة الرقمية المتقوية بالتكنولوجيا الجديدة لتقنية الاتصال، وبالتالي وضعت الصحافة بمأزق الأخلاقيات والخلق بما لم يحدث من قبل وذلك بفعل المنافسة الشرسة التي يعيشها محتوي العرض الدائر على المنصات الرقمية. وبما أن التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال خاصة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي قد أنتجت نوعا من "حرية المحتوي"، وحررت الكلمة التي ظلت محتكرة تاريخياً على الحكام والفقهاء والعلماء والأدباء، لتضعها رهن مشيئة من كانوا يسمون "الأغلبية الصامتة"، فإن الحاجة لأخلاقيات تؤطر صناعة المحتوى.

المتلاحق أحياناً والمتصادم في الغالب تحقيقاً للإتساع مرة والإلتصاق تارة أخري والتي من المفترض أن تؤسس لنقاش عام ناجع، باتت ملحة اليوم. ويظل للصحافة دور كبير في تأطير أخلاقيات المحتوي عامة، سواء داخل حقلها، أو داخل الحقول الأخري المجاورة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي والتي تمثل تحدي قائم بذاته عصي الخضوع لتشريع وجيد المرواغة أمام رقابة القانون.

علي أنه يمكن لفت النظر الي محاولة تحصين الصحافة من الدخلاء والمتربصين بها لخدمة مصالحهم الخاصة أو الفئوية، والذين لا يصلون إلى مبتغاهم إلا عن طريق إفساد أخلاقيات المهنة، وعلى صعيد ثانٍ يجب الإنتباه الي أن شأن محاسبة الصحافة ليس مهنياً فقط، بل أخلاقياً كذلك، بناءً على أن الصحافة هي ضمير المنشئ أو المصدر ومرجعية القارئ ومرآة حرية التعبير المقنن.

أساسيات أخلاقيات الصحافة:

1- المبادئ والمعايير والتطبيق:

وضوح الإلتزام بالمبادئ والمعايير مهم بدرجة قد تصل إلى العقيدة الصحفية التي يجب أن يلزمها الصحفي وأن يكون الإلتزام نابعاً عن معرفة وإطلاع حتى يصبح بمقدوره القياس عليها حين التطبيق العملي.

2- الفرق بين الأخلاق والأخلاقيات:

الأخلاق:

الأخلاق (morals) والأخلاقيات(deontology) مصطلحان وإن كانا يتفقان في جزء من فلسفتهما.

فالأخلاق مرتبطة بسلوك الانسان عامة، وهي التزام ذاتي بتصرفات لا تسيء للغير، تعتبر في عُرف المجتمعات حميدة كإحترام الكبير مثال، وعدم إفشاء السر، والالتزام بآداب الزيارة أو المائدة أو المعايدة، والإلتزام بفرائض الدين في المجتمعات المتدينة، وعدم التدخل في شؤون الغير، والمساواة والرحمة والإيثار والعدل، إلى آخره من المبادئ التي يلتزم بها الفرد بينه بين نفسه ليكون منسجماً مع التصورات المجتمعية المرتبطة بمبادئ عليا مثل الخير والهداية والصلاح.

وتلتقي الأخلاق والأخلاقيات في المبادئ الإنسانية الفُضلي. فإذا نظرنا إلى الشعار الرسمي للجمهورية الفرنسية (حرية، مساواة، أخوة) (Fraternité, Egalité, Liberté) (إيدر، ب.ط ص 157) وهي مبادئ سمحة وعادلة، فإننا نلاحظ أنها تشكل قاعدة في نفس الآن للأخلاق والأخلاقيات.

وفي معظم الأحيان تكون للأخلاق داخل المجتمع مرجعية فلسفية أو دينية، أما أخلاقيات الصحافة وهو مفهوم حديث نسبياً فلها أساس ترد نسبيته لحداثة ظهوره وطفوه على متعلقات الإعلام عامة والصحافة خاصة وهو وضعي مهني تبتغي من خلاله وسائل الإعلام تحقيق المصلحة العامة.

3- توسيع أخلاقيات الصحافة:

تعدد مشارب المعيار الخلقي تكسبه القوة المطلوبة وتصقل ممارسه بالبعد العميق والشاسع في تناول القيم التي تأطر المحتوي المعروض بأسباب القبول المجتمعي الذي هو بوابة الإنتشار والجذب للجمهور.

4- مرجعيات أخلاقيات الصحافة:

ذكرنا في الحديث عن أخلاقيات وأخلاق الصحافة ما معناه أن المرجعية المجتمعية هي أساس المشروعية والقيمية الصحفية وهي غالباً ما تكون ممهورة بتتبع الأثر الديني أو السلوكي المتراضي عنه لدي الجميع وبالتالي يمرر كمرجعية إكتسبت وجودها بالقبول الجمعي.

5- أخلاقيات الصحافة في الإعلام الرقمي:

وهذه تعني بالأسلوب في جميع مناحي التناول المهتم بالمحتوي الذي يعرض من خلال الإعلام الرقمي، مقال، صورة، تحليل.. إلخ. وهو أخطر محدد بأساسيات الأخلاقيات الصحفية حيث صارت واجهات الإعلام الرقمي هي طليعة الخطاب الإعلامي الموجه للجماهير وغني عن القول إن هذه الوضعية مكتسبة من اختيارات الجماهير نفسها لواجهات إشباعها المعلوماتي والأخباري والترفيهي حيث صار الإعلام الرقمي ووسائله الاختيار الاول للسواد الاعظم من المتلقيين لذا يعتبر الاهتمام بأخلاقيات النشر الصحفي به من الأولويات.

تحديات الصحافة بين الممارسة والأخلاقيات المهنية:

وفرت التقنيات المستحدثة عبر ثورة الاتصال الرقمي للصحافة كم هائل من المعينات ذات البعدين الداخلي (تقنية آليات وسهولة الوصول الي المصادر، وإلى المستفيدين) وعلي الصعيد الخارجي (الجمهور) من فورية التلقي وسرعة الحصول على رد الفعل التي تهيئ مناخ مثالي للعمل الاتصالي الصحفي إلي جانب البدائل المتعددة في المنصات والتطبيقات.

التي تمكن من جعل جميع من في العالم جمهور متلقي ومتوقع الشيء الذي جعل من الصحافة بالسودان تجتاز حاجز الإنتشار وهموم التوزيع التقليدي بصورة مريحة، وتحول أمر التعرض المكثف أو اليومي الى ظاهرة "ذات أبعاد متعددة"، تمتد إرهاصاتها إلى تغير الإنتاج الإعلامي والسلوك الإستهلاكي للقراء وكذا توجهاتهم ومواقفه (سمث،2017، ص53) تجاه القضايا الوطنية، والإقليمية والدولية.

ورافق ظهور الصحافة الإلكترونية تحرر المواد الإعلامية من قيودها الجغرافية، وإلغاء الخصوصية وإنعتاقها من الرقيب الإعلامي الذي طالما شكل هاجس الصحف الورقية، فبرزت أصوات نخب ناشئة أحدثت تغيرات في أسلوب عمل الصحف الإلكترونية، وآليات عرض مضامينها الاعلامية وتداولها، لتتيح مجالات أكبر لتقاسم الأحداث، فكانت أحد أسباب تغير المشهد الاعلامي، وتطورمضماينه وجعله اكثر سرعة في الوصول إلى أكبر عدد من المتلقيين كما "خلقت الصحف الإلكترونية أجيال جديدًا من الصحفيين ينقلون الأخبار ويصورونها وينشرونها لحظة بلحظة، تماماً كما فرضت المواقع الرقمية أسلوباً مبسطاً في تدفق المعلومات المراد إيصالها عبرإختصاراتها، كذلك إتاحت فرص التعمق التفسيري للأحداث أو التعميق التحليلي لما يقدم ويطرح فمثلاً الأحداث الأكثر جذباً للجمهور توظف لها عدد من الواجهات المرنة وتتسيد المشهد عبرها عبر مسميات عدة هشتاق، ترند، إلخ.. وتعمق الآراء التحليلي عبر تعدد واجهات طرح الصحفي أو المرسل والمناقشات والتعليقات الوقتية للجمهور، من زاوية ثانية، ومع تطور التعاطي الشبكي السوداني خلال السنوات الأخيرة، وتنامي عدد مواقع النشر الإلكتروني الذي أصبح جزءاً لايتجزأ من الصحافة الإلكترونية التي تتصدر الاعلام تأثيراً وفاعلية، تحولت المعلومة من خلال الإنترنت الي منتج إعلامي تصبغه أحياناً رؤية بعض الهواة الذين يبحثون عن الشهرة أووسيلة افتراضية يعلنون فيها عن ذواتهم.

في سياق هذا التداخل بين صوت الصحفي الإحترافي المهني، وصوت الهاوي الذي تحمله أمواج المد الرقمي على أنه الصوت المختلف والمتحرر من كل قيود، والمنتج والمستهلك والناشر للمحتوى الإلكتروني، إمتزجت المواد الإعلامية القيمة التي تحترم (خمايسة ومسكين،2023، ص29) معاييرالمهنية، والموضوعية والمصداقية بالمضامين الرديئة التي تفتقر أدنى القيم المهنية التي تحكم طبيعة العمل الصحفي، الأمر الذي يثير جدال واسعاً اليوم حول أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية، والتحديات التي تواجهها مهنة الصحافة على الإنترنت جراء السلوكيات غير المسؤولة للأفراد اوالمؤسسات التي تنطوي على إسفاف و محتوي متدني يهدف الي الربحية الغير مشروعة أحياناً، أو استهزاء، وتجريح، وتشهير موجه في كثير أوقات .

إن هذه الوضعية تفرض على المهنة الصحفية بشبكة الإنترنت مراجعة مسؤولياتها الأخلاقية المنوطة بتعدد مهام الصحفي في الصحيفة الإلكترونية، وإحترام تخصصه، وتحديد هامش التفاعلية عند تحرير المواد الاعلامية، ونقل المعلومات عن طريق علمي ومستوثق ولعل في التشريعات والقوانين الإعلامية ما يخاطب ذلك ولو علي سبيل المثالية والتنظير فأحد محمولات الإنفتاح الفضائي السالبة تحلل القبضة الرقابية علي المحتوي وكثيراً ماكان إفتراض الكمال باعثاً لتسرب النشوز وقد سنت القوانين لتنظيم الحياة لا كبتها وبالمقابل الرقابة المتوازنة تشكل سدا لذرائع الإفراط.

درجت الحكومات والأجهزة التشريعية بالدول علي إصدار قوانين وتشريعات تنظم العمل الصحفي حفظا لحقوق المحتوى ومنشئه والوسيط الناقل (وسيلة) والمتلقي وإن شابت هذه العملية في كثير من الأحيان تغبيش وعدم إتفاق بين أطرافها حيث يجابه التشريع بمطبات القبول والرضا والتوجس علي أحسن الفروض من قبل جهات اهتمامه وقد يكون لذلك مبرره المشروع حيث أن الحكومات في العالم الثالث وخاصة ذات الصبغة الشمولية درجت علي تضييق فرجة

التعبير وحريته خوفاً من مغبة المعلومات المتاحة من غير تشذيب أو عرض علي مكتب الرقيب، أمام المواطنين وما يمكن أن يجرتبعاً لذلك من إضطرابات وخروج علي سياسات السلطة المراد تمريرها، وعلي صعيد مختلف تتجاذب التشريعات التغيرات السياسة ونظم الحكم وخمول ونشاط مجموعات الضغط الداخلية لقطاع العمل الصحفي ومواقفها مع أو ضد القانون ومشرعه لذا نجد هنا في السودان قد مرت التشريعات الصحفية بكثير تبديلات .

أصدر أول قانون للصحافة في السودان في عام 1930م، خلال فترة الاستعمار البريطاني. وقد تم تعديل هذا القانون عدة مرات في السنوات اللاحقة، وتحديداً:

تعديلات(1965م):

إتسمت التعديلات بالتركيز على توسيع الحريات الصحفية في التعبير الحقوق المادية وقوانين التراخيص والحض على سودنة المحتوي ويذكر فيها إرتفاع الحماسة واعتلال المنهجية المضبوطة لفقر المجال من التخصصية المسنودة بالعلم وقلة الخبرات.

تعديلات (1973م):

جاء ببدايات الحقبة المايوية والتي إتسم فيها العمل الصحفي بالونية الشمولية المتدرجة إلى الإعتدال فيما بعد وظهر ذلك في فعاليات مختلفة وهذه التعديلات تعد التعديلات التي شكلت فارقاً واضحاً مابين قانون 1930م إبان الحكم الاستعماري ومابين الاستقلال حيث آلت بموجبه الصحف إلى (الإتحاد الإشتراكي السوداني) الحزب الحاكم آنذاك.

وأصبح مجلس الصحافة والمطبوعات الذي نشأ بموجب قانون الصحافة والمطبوعات عام 1973م يتبع لوزارة الثقافة والإعلام، بعد أن كانت شئون الصحافة قبل ذلك من إختصاص وزارة الداخلية. وأصبح مجلس الصحافة والمطبوعات مكلفاً بإدارة نشاط الصحفيين وتصديق الشهادات وتخطيط العمل الصحفي عامة ليكون ملائماً لإطار أيديولوجية السلطة الحاكمة وصدرت صحيفتان يوميتان، وهما الأيام والصحافة (حمد،1981، ص321).

تعديلات (1993م):

تم تعديل القانون.

- تعديلات (1990م):

تم تعديل القانون.

تعديلات (2001م):

تم تعديل القانون.

تعديلات(2004م):

تم تعديل القانون.

تعديلات (2009م):

وهذا التعديل يعتبر من أكثر التعديلات إثارة للجدل وسط الصحفيين على الرغم من أنه حوي كثير من البنود التي أكدت على حرية التعبير وحقوق المحتوي والمنشئ.

إيجابيات التعديلات:

أ- حماية حرية التعبير:

يؤكد على حرية التعبير والصحافة (المادة 1).

ب- ضمان الحق في الحصول على المعلومات:

القانون يضمن الحق في الحصول على المعلومات (المادة 5).

ج- حماية الصحفيين:

القانون يحمي الصحفيين من الإعتداء والتمييز (المادة19).

د- تطوير الصحافة:

القانون يشجع على تطوير الصحافة والبحث العلمي (المادة 25).

السلبيات:

أ- الرقابة الحكومية:

القانون يسمح بالرقابة الحكومية على الصحافة والمطبوعات (المادة3)

ب- قيود على حرية الصحافة:

القانون يفرض قيودًا على حرية الصحافة، مثل الحظر على نشر أخبار تضر بالدولة (المادة 13).

ج- عقوبات شديدة:

القانون يفرض عقوبات شديدة على المخالفين، مثل السجن والغرامات (المادة 24).

د- قيود على الحق في التعبير:

القانون يفرض قيودًا على الحق في التعبير، مثل الحظر على التعبير عن آراء تتعارض مع القيم الدينية (المادة 16). (تقرير منظمة العفو الدولية 2009م).

نماذج لتحليل مضمون محتوى صحفي:

1- تحليل مضمون محتوى موقع صحيفة الراكوبة:

وفق موازنته بين أخلاقيات الصحافة والتشريعات والممارسة العملية للعمل الصحفي (تم عبر زيارة الموقع):

أ- أخلاقيات الصحافة:

- الصدق والموضوعية:

موقع صحيفة الراكوبة يحاول تقديم أخبار دقيقة وموضوعية، مع تجنب التحيز والتحريض، مع وجود بعض الإنحرافات وتعمد بعد معالجو المحتوي من الصحفيين التحيز بمواضيع بعينها.

- الإحترام واللطف:

الصحيفة تحترم حقوق الأفراد والمجتمعات، ويتجنب إستخدام اللغة التي قد تُعتبر مهينة أو مسيئة.

- الشفافية:

موقع صحيفة الراكوبة يُظهر الشفافية في مصادر الأخبار والمعلومات، ويتجنب نشر أخبار غير مؤكدة أو مضللة.

ب- التشريعات:

- قانون الصحافة السوداني:

موقع صحيفة الراكوبة يحاول الإلتزام بقانون الصحافة السوداني، ويتجنب نشر أخبار أو مواد تتعارض مع هذا القانون.

- قانون الحقوق الرقمية:

الصحيفة تحاول الإلتزام بقانون الحقوق الرقمية، ويتجنب نشر مواد تتعارض مع هذا القانون، مثل المواد التي تنتهك حقوق النشر أو الخصوصية.

ج- الممارسة العملية:

- التنوع والتوازن:

موقع صحيفة الراكوبة يحاول تقديم أخبار متنوعة ومتوازنة، مع تغطية مختلف القضايا والاهتمامات.

- السرعة والفعالية:

الصحيفة تحاول نشر الأخبار بسرعة وفعالية، مع تحديث المحتوى بإنتظام.

- التفاعل مع القراء:

موقع صحيفة الراكوبة يتيح للقراء التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات والمشاركات، ويتجاوب معهم بفعالية.

موقع صحيفة الراكوبة يحاول الإلتزام بأخلاقيات الصحافة والتشريعات والممارسة العملية للعمل الصحفي، مع بعض التحديات والقصور في بعض الجوانب.

2- تحليل مضمون محتوى منصة سودان بلس وفق موازنتها بين أخلاقيات الصحافة والتشريعات والممارسة العملية للعمل الصحفي (تم عبر زيارة المنصة):

أ- أخلاقيات الصحافة:

- الصدق والموضوعية:

منصة سودان بلس تحرص على تقديم أخبار دقيقة وموضوعية، مع تجنب التحيز والتحريض.

- الإحترام واللطف:

المنصة تحترم حقوق الأفراد والمجتمعات، وتتجنب إستخدام اللغة التي قد تُعتبر مهينة أو مسيئة.

- الشفافية:

سودان بلس تظهر الشفافية في مصادر الأخبار والمعلومات، ويتجنب نشر أخبار غير مؤكدة أو مضللة.

ب- التشريعات:

- قانون الصحافة السوداني: منصة سودان بلس تلتزم بقانون الصحافة السوداني، وتتجنب نشر أخبارأومواد تتعارض مع هذا القانون.

- قانون الحقوق الرقمية:

نلتزم بقانون الحقوق الرقمية، وتتجنب نشر مواد تتعارض مع هذا القانون، مثل المواد التي تنتهك حقوق النشر أو الخصوصية أو الدين أو التقاليد.

ج- الممارسة العملية:

- التنوع والتوازن:

تحرص على تقديم أخبار متنوعة ومتوازنة، مع تغطية مختلف القضايا والاهتمامات.

- السرعة والفعالية:

تحرص على نشر الأخبار بسرعة وفعالية، مع تحديث المحتوى بانتظام.

- التفاعل مع القُراء:

منصة سودان بلس تتيح للمتابعين التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات والمشاركات، وتتجاوب معهم إلا أنه يتم قفل التعليقات في منصات التواصل الاجتماعي مثال لذلك بالواتساب حيث تفرد مساحة فقط للتعبيرات (الإيموجي) وذلك قد يكون ضبطاً يقصد به إشكالات سيولة التعليقات لا المشاركة ويتوضح التزام المنصة بأخلاقيات الصحافة والتشريعات وممارسة العملية الصحفية وفقهما وكذلك تحرص على تقديم أخبار دقيقة وموضوعية، مع احترام حقوق الأفراد والمجتمعات. كما تلتزم المنصة بقانون الصحافة السوداني وقانون الحقوق الرقمية، ويتجنب نشر مواد تتعارض مع هذه القوانين، مع الوضع في الاعتبار إحتمالية حدوث بعض الخروقات بطبيعة الواقع.

3- تحليل مضمون محتوى موقع صحيفة أخبار اليوم وفق موازنته بين أخلاقيات الصحافة والتشريعات والممارسة العملية للعمل (تم عبر زيارة الموقع):

أ- أخلاقيات الصحافة:

- الصدق والموضوعية:

موقع صحيفة أخبار اليوم يحاول تقديم أخبار دقيقة وموضوعية، مع تجنب التحيز والتحريض ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض التحيزات في تغطية بعض القضايا.

- الاحترام واللطف:

الصحيفة تحترم حقوق الأفراد والمجتمعات، ويتجنب استخدام اللغة التي قد تُعتبر مهينة أو مسيئة. ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض اللغة التي قد تُعتبر غير لائقة.

- الشفافية:

موقع صحيفة أخبار اليوم يُظهر الشفافية في مصادر الأخبار والمعلومات، ويتجنب نشر أخبار غير مؤكدة أو مضللة. ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض الشكوك حول مصادر بعض الأخبار.

ب- التشريعات:

- قانون الصحافة السوداني: موقع صحيفة أخبار اليوم يحاول الإلتزام بقانون الصحافة السوداني، ويتجنب نشر أخبار أو مواد تتعارض مع هذا القانون. ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض الشكوك حول التزام الصحيفة بالقانون.

- قانون الحقوق الرقمية: الصحيفة تحاول الإلتزام بقانون الحقوق الرقمية، ويتجنب نشر مواد تتعارض مع هذا القانون، مثل المواد التي تنتهك حقوق النشر أو الخصوصية. ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض الشكوك حول التزام الصحيفة بالقانون.

ج- الممارسة العملية:

- التنوع والتوازن:

موقع صحيفة أخبار اليوم يحاول تقديم أخبار متنوعة ومتوازنة، مع تغطية مختلف القضايا والاهتمامات. ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض التحيزات في تغطية بعض القضايا.

- السرعة والفعالية:

الصحيفة تحاول نشر الأخبار بسرعة وفعالية، مع تحديث المحتوى بإنتظام ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض التأخير في نشر بعض الأخبار.

- التفاعل مع القُراء:

موقع صحيفة أخبار اليوم يتيح للقراء التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات والمشاركات، ويتجاوب معهم بفعالية ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض الشكوك حول التفاعل مع القُراء.

موقع صحيفة أخبار اليوم يحاول الالتزام بأخلاقيات الصحافة والتشريعات والممارسة العملية للعمل تبين ذلك من خلال المحتوي المنشور والمقدم، ولكن هناك بعض الحالات التي قد تظهر فيها بعض التحيزات والشكوك حول إلتزام الصحيفة بالقوانين والممارسات الصحفية.

4- تحليل مضمون محتوى صحيفة السوداني وفق موازنتها بين أخلاقيات الصحافة والتشريعات والممارسة العملية للعمل الصحفي (تم عبر زيارة موقع الصحيفة):

أ- أخلاقيات الصحافة:

- الصدق والموضوعية:

صحيفة السوداني تحرص على تقديم أخبار دقيقة وموضوعية، مع تجنب التحيز والتحريض.

- الإحترام واللطف:

الصحيفة تحترم حقوق الأفراد والمجتمعات، ويتجنب استخدام اللغة التي قد تُعتبر مهينة أو مسيئة.

- الشفافية:

صحيفة السوداني تُظهر الشفافية في مصادر الأخبار والمعلومات، ويتجنب نشر أخبار غير مؤكدة أو مضللة.

ب- التشريعات:

- قانون الصحافة السوداني: صحيفة السوداني تلتزم بقانون الصحافة السوداني، ويتجنب نشر أخبار أو مواد تتعارض مع هذا القانون.

- قانون الحقوق الرقمية: الصحيفة تلتزم بقانون الحقوق الرقمية، ويتجنب نشر مواد تتعارض مع هذا القانون، مثل المواد التي تنتهك حقوق النشر أو الخصوصية.

ج- الممارسة العملية:

- التنوع والتوازن:

صحيفة السوداني تحرص على تقديم أخبار متنوعة ومتوازنة، مع تغطية مختلف القضايا والاهتمامات.

- السرعة والفعالية:

الصحيفة تحرص على نشر الأخبار بسرعة وفعالية، مع تحديث المحتوى بإنتظام.

- التفاعل مع القُراء:

صحيفة السوداني تتيح للقراء التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات والمشاركات، ويتجاوب معهم بفعالية.

صحيفة السوداني تظهر التزاماً قوياً بأخلاقيات الصحافة والتشريعات والممارسة العملية للعمل الصحفي. الصحيفة تحرص على تقديم أخبار دقيقة وموضوعية، مع إحترام حقوق الأفراد والمجتمعات.

هنالك روابط وإتفاقات تمثل مواثيق متعارف عليها في كل الدول ويمكن القول أن المحتوي الصحفي هو مسؤولية تشاركية في المقام الاول فالصدق معيارية تحكمها روابط قيمية وأخلاقية فلا قانون يستطيع أن يكبح جماح فوران الرغبة نحو السبق الصحفي علي سبيل المثال لو توفرت إمكانية تبديل الحقائق أو تقديم وتأخير أحداث في مقام ما من أجل إخراج الخبر قبل الأخرين بمنحي الزمن أو أفضل من الأخرين بمنحي الأفضلية والتصدر، لذا نجد من النادر خلو مجتمع متمدن من تشريعات ومواثيق تحكم النشر وفي كثير من الاحيان يكون للصحفيين اليد العليا في وضع هذه التشريعات لكن يختلف ذلك من بلد لآخر بحسب نوعية نظام الحكم القائم ونوعية العلاقة التي تجمعه بأهل السلطة الرابعة حتي يتم الأمر بقدر من الأريحية، ولايختلف الوضع عن السودان كثيراً في الحوجة المستمرة لإجراء تعديلات في جسم التشريع أو القانون لا جل مواكبة متغيرات المحيط البيئي ومثال لذلك:

ميثاق أخلاقيات رابطة المحررين في ولاية كانساس الأمريكية لسنة 1910م، والذي يعتبره كثير من المهتمين بأنه أول ميثاق تشريعي بالمعنى المهني والتشريعي سبقته بعض الإضابير والتفاهمات، ولكن لم يتفق على تشريع ليأخذ صفة إعتبارية أكثر منه لذا تجده ملامحه في كثير من التشريعات التي تلته في أوربا والولايات المتحدة.

- ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة بالسويد سنة (1918م): السويد لها السبق في وضع أساسيات الحريات الصحفية وكان ذلك في عام 1788 من خلال تضمين وثيقة الحريات التعبير في الدستور.

- ميثاق أخلاقيات الصحافة البلجيكي لسنة 2013.

- الميثاق الجديد العملي لسنة 2016-(pra de Code nouveau le2016 de tique بريطانيا.

- ميثاق الواجبات المهنية للصحفيين الفرنسيين: -de des Charte professionnels voirs، تم إصداره سنة 2018 من طرف النقابة الوطنية للصحافة بفرنسا، ومراجعته سنة 1938، و2011، حيث تم تغيير اسمه من "ميثاق الواجبات المهنية للصحفيين الفرنسيين Charte La français journalistes des professionnels devoirs des إلى"ميثاق أخلاقيات المهنية للصحفيين"professionnelle éthique'd Charte journalistes des.

- ميثاق جودة الأخبار: الذي صدر بفرنسا سنة 2008-،Qual Charte Information'l de ité الذي أعده ممثلو هيئات عديدة فاعلة في مجال الصحافة كالنقابات والجمعيات المهنية وشركات الصحفيين، والجمعيات والأستاذة الباحثين ومؤسسات التكوين الصحفي، الميثاق الأخلاقي لجمعية الصحفيين المحترفين بأمريكا (1926م).

وهذا يعد أحد إفرازات ميثاق كنساس ونسخة مطورة عنه ثبتت الحقوق مع إضافة تصويبات المحتوي وإستصحاب القيم المجتمعية وحقوق الصحفيين القانونية.

- مدونة قواعد سلوك الصحفيين البريطانيين (1938).

- ميثاق الهيئة الوطنية المستقلة أخلاقيات الصحافة وحرية الرأي المغرب (2002م).

الدراسة الميدانية:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في مجال النشر الصحفي وقانونيين ومشرعين وجمهور الصحافة، وأخذت العينة

العشوائية القصدية من نفس المجتمع.

حرص الباحث علي تغطية خارطة ديمغرافية جغرافية عريضة فشملت العينة للمقابلة صحفيين ومحرري محتوي رقمي وقانونيين وجمهور متلقي.

الأداة:

تحليل المضمون:

عمد الباحث إلى هذه الأداة تحليلاً لتجميعات المادة البحثية وإظهاراً لجوانب الأشكال البحثي وتتبعاً لأهداف الدراسة وإجابة لتساؤلاتها، ظهر بوضوح التحليل في تحليل وتفسير الماهية الأخلاقية المهنية للصحافة ومعالجة أساسيات الخلق الصحفي كذلك في تحليل عناصر الممارسة العملية.

المقابلة:

إختار الباحث المقابلة لإطفاء قوة التعرض فاعلة للمجتمع المبحوث من قبل الباحث. كل المقابلات تمت عبر وسيط رقمي أونلاين تم تصميم الجدول يدوياً من قبل الباحث، وأيضاً تم الرصد للنسب يدويا ببرنامج Excel.

المقابلات:

المقابلة (1): محمد محمدين مهندس/(باحث إعلامي)

السؤال الأول: هل تري أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوى؟

دور الصحافة في المجتمع له أثر واضح بالنسبة للمتلقي إذا كانت تتسم بالمصداقية أو غير ذلك، ولكن لم تحظي بالمصداقية في كل الأوقات وكانت تهتم بالسبق الصحفي قبل كل شيء بغض النظر عن مصداقية الخبر، سواء كان ذلك الخبر كاذب وإشاعة، وذلك لا ينفي أن هناك بعض المصداقية كانت موجودة بالرغم من محدوديتها.

السؤال الثاني: كيف ترى قوانين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دف ام عائق أمام حرية الصحافة؟

قوانين وتشريعات العمل الصحفي لا تمثل عائق نهائي، بل هي دافع كبير جدا لضبط وتجويد العمل ومصداقية الخبر الصحفي بشرط الا تكون حبل يلتف حول عنق حرية الصحافة.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

بالتأكيد استطاعت الصحافة السودانية أن تلعب دور واضح ومؤثر في قضايا المجتمع ولها دور كبير في ذلك إذا كان سياسي أو اجتماعي أو إقتصادي أو رياضي أو غير ذلك من المجالات المختلفة.

المقابلة (2): الأستاذة سمية احمد "باحث اعلامي"

كيف ترى قوانين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دف ام عائق أمام حرية الصحافة؟

قوانين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان وقانونية يحيز فرض الرقابة المسبقة على المقالات وفرض غرامات وإغلاق صحف في كونك تنشر معلومات لا تتوافق مع هواء الحكومة التي تحكم إضافة التهديدات والاعتقالات التي يوجهونها الصحفيين وقد يوجه الإعلام لأشياء معينة يحد ذلك من حرية التعبير وإبداء الرأي الحر لذلك أجد أن الموازنة بين القوانين وحرية الصحافة تعتبر عائق ويحتاج لإصلاحات لتحقيق الحرية المطلوبة.

من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

الصحافة السودانية لعبت دوراً مؤثرا في عكس قضايا المجتمع وفي بعض الأحيان مشروط بالظروف المحيطة السياسية

والاجتماعية، ولكن القيود الحكومية تعيق قدرتها على عمل ذلك فيحتاج الصحفيين من أداء أدواره في وجود إصلاحات قانونية تحقق لهم حرية الصحافة الحرة المطلوبة...

المقابلة (3): الأستاذة مني عثمان عمر/ نائب مدير مركز الشباب والرياضة نهر النيل (متلقي).

السؤال الأول: هل تري أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوى؟

الصحافة السودانية واجهت تحديات كثيرة في تاريخها، بما في ذلك الرقابة الحكومية والضغوط السياسية، مما أثر على مصداقيتها.

السؤال الثاني: كيف تري قوانين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية الصحافة؟

تشريعات العمل الصحفي بالسودان تعتبر عائقًا أمام حرية الصحافة، حيث تقيد الحريات وتفرض رقابة شديدة.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

نعم، الصحافة السودانية لعبت دورًا هامًا في تعكس قضايا المجتمع، مثل حقوق الإنسان والديمقراطية.

المقابلة (4): النيل حمد/ ناشر محتوى إلكتروني

السؤال الأول: هل تري أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوي؟

أكيد لا هناك بعض الافلام ماجوره وهناك اقلام حره ونزيهة وصادقه

السؤال الثاني: كيف تري قوانيين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية الصحافة؟

قانون الصحافة والمطبوعات من المفترض تشارك فيه نقابة الصحفيين وهناك اخطاء عديده مقيده ف القانون الساري.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

بعض الأفلام استطاعت ان تدفع بالكثير ف مسيرة الوطن واخري هادمه للوطن وتعمل على تدمير البلاد مع المرتزقة والعملاء.

المقابلة (5): ناصر صديق/ قانوني

السؤال الأول: هل ترى أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوى؟

الصحافة السودانية مرت بمراحل متعددة منذ نشأتها، وقد تأثرت هذه المراحل بالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد، في فترات معينة تمكنت الصحافة السودانية من تقديم محتوى يتميز بالمصداقية والإلتزام الأخلاقي، خاصة في أوقات الحرية الصحفية النسبية. ومع ذلك، كانت هناك تحديات مثل التسييس، الرقابة، وضعف الموارد، التي أثرت سلباً على مصداقية المحتوى الصحفي في فترات أخرى لذا يمكن القول إن المصداقية لم تكن ثابتة، بل متذبذبة بتغير الظروف.

السؤال الثاني: كيف ترى قوانين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية الصحافة؟

قوانين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان تُعتبر من أبرز العوامل التي تؤثر على حرية الصحافة. في كثير من الأحيان، كانت هذه القوانين تُستخدم كأداة للرقابة وتقويض حرية التعبير، خصوصاً عندما تُوضع لضبط الخطاب الصحفي بما يتماشى مع مصالح السلطة الحاكمة. على الجانب الآخر، هناك محاولات لإصلاح التشريعات وتطويرها بما يخدم مصلحة الصحافة والمجتمع. لذلك، تبقى التشريعات الحالية أقرب لأن تكون عائقاً أمام حرية الصحافة، لكنها أيضاً تحمل إمكانية أن تصبح عامل دفع إذا تم تحديثها وإصلاحها بما يتماشى مع المعايير الدولية.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك، هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

نعم، الصحافة السودانية استطاعت في مراحل عديدة لعب دور مؤثر في عكس قضايا المجتمع وتسليط الضوء على مشكلاته. على سبيل المثال، كان للصحافة دور كبير في دعم الحركات الوطنية والتحررية، كما ساهمت في كشف الفساد وتوعية المواطنين بحقوقهم. ومع ذلك، فإن الدور كان محدوداً في فترات القمع السياسي وضعف الحريات، حيث أُجبرت الصحافة على التعامل بحذر، مما أثر على فعاليتها وتأثيرها في المجتمع.

المقابلة (6): إخلاص الهادي/ صحفية

السؤال الأول: هل ترى أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوى؟

الصحافة السودانية وجدت المصداقية في بدايتها لأن الصحافة حينها كانت تمثل المصدر الوحيد الذي يجد فية المواطن السوداني كل ما يحتاجه من سياسة ورياضه وثقافة وغيرها من الموضوعات

والصحافة السودانية حتى بداية الثمانينات كانت صادقة وكان الكتاب يلتزمون بالمهنية والمصداقية والشفافية

ولكن في بداية التسعينات تغير نمط الصحفي ودخل في عالم السياسة وبدأ كل صحفي يري الموضوعات التي المتلقي من منطلق مفهومه السياسي.

الآن تغير تماماً المفهوم الصحفي لأن ظهرت وسائل مختلفة للصحافة وأصبح العالم الافتراضي عمليه تواصل واتصال مباشر وهنا ظهرت عدم المصداقية والمهنية لان القوانين المهنية للصحافة لا تتحكم في العالم الافتراضي المتصحف.

هناك فئة قليلة من الصحفيين السودانيون ما زالوا يعملوا بمهنية بدون أي مكاسب مادية أو اجتماعيه.

نستطيع في خلاصة القول نقول إن المصداقية في الصحافة السودانية مرت بعدة مراحل وهذا ما أفقدها المصداقية والشفافية

السؤال الثاني: كيف تري قوانيين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية الصحافة؟

لم تمثل أي عائق لأن القوانين تفعيلها ضعيف ولا تمثل عامل ضغط للصحفي.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

عكست الصحافة السودانية قضايا المجتمع وشاركت في حل كثير من القضايا والآن في الوقت الذي يعيشه السودان من حروبات أسهمت في تأجيج الحرب وأسهمت في الدفاع عن الوطن كل حسب نظرته للحرب، وهناك قضايا نقدر نقول غضت عنها النظر.

المقابلة (7): راشد أوشي/ صحفي

هل تري أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوي؟

الصحافة لا تتمتع بالمصداقية والمهنية الا في ظل الدول التي تحتكم لنظام ديمقراطي.

في السودان مرت الصحافة السودانية بمراحل عديدة منذ استقلال البلاد في 1956م ولكنها واجهت نظم عسكرية دكتاتورية حدت من قدراتها على أن تكون السلطة الرابعة وفي ظل الأنظمة العسكرية يتم تدجين الصحافة لصالح نظام الحكم الذي يفرض رقابة على الصحفيين وعلى الصحف قبل وبعد الطباعة كما حدث خلال العقود الثلاثة الماضية.

مقابلة (8): ياسر عبد الله/ طبيب (متلقي)

السؤال الأول: هل تري أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوي؟

نعم الصحافة السودانية منذ تأسيسها في فترة الاستعمار الإنجليزي حتى فترة بداية التسعينات من القرن العشرين حظيت بالمصداقية في المحتوى وذلك لان هنالك رقابة من مجلس الصحافة والمطبوعات وقبل ذلك إمتحان القيد الصحفي الذي يحدد من الذي يسمح له بممارسة العمل الصحفي، لكن مع ظهور العولمة والصحافة الرقمية في بداية القرن الواحد والعشرين فقدت الصحافة السودانية بريقها ومصداقيتها لأن العمل الصحفي فقدت الرقابة المهنية لأن كل شخص يستطيع أن يكتب في الوسائط الاجتماعية دون فرض الرقابة عليه.

السؤال الثاني: كيف تري قوانيين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية الصحافة؟

القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في الوقت الراهن ليست عائقاً أمام حرية الصحافة لأن الصحافة اليوم تستطيع أن تتناول كل القضايا السياسية والاجتماعية خاصة في الحرب الدائرة الآن في السودان، لكن ممارسة العمل الصحفي له خطوط حمراء خاصة عندما تتعلق بأمن القومي للدولة.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

نعم الصحافة السودانية لعبت أدوراً متعددة في عكس القضايا المجتمعية منذ بواكير الاستقلال حتى يومنا هذا مثل صحيفة الدار وقلب الشارع والحدث في فترة التسعينيات قامت بعكس قضايا المجتمع بصورة لا مثيل لها، لكن تراجعت هذه الصحف مع ظهور الوسائط التواصل الاجتماعي التي خطت جزء كبير من القضايا المجتمعية

مقابلة (9): محمد سرور/ مهندس كمبيوتر (متلقي)

السؤال الأول: هل تري أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوي؟

حظيت بمصداقية محدودة، تأثرت بالضغوط السياسية والتدخلات الحكومية، ولم تكن مستدامة عبر التاريخ.

السؤال الثاني: كيف تري قوانيين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية الصحافة؟

قوانين وتشريعات الصحافة

غالبًا شكلت عائقًا أمام حرية الصحافة بسبب الرقابة والعقوبات، رغم أنها تهدف أحيانًا للتنظيم.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

لعبت دورًا نسبيًا ومحدودًا بسبب الضغوط السياسية وضعف الموارد، لكنها نجحت في تسليط الضوء على بعض القضايا الهامة.

مقابلة (10): سنية حامد/ إداري صحي (متلقي)

السؤال الأول: هل تري أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوي؟

الأغلبية في بعض الأحيان قد لا تكون مصداقية بسبب عدة أسباب مثل:

- عدم وجود معلومات كافية أو دقيقة.
- التأثر بالآراء العامة أو بالتأثيرات الخارجية.
- عدم وجود رؤية واضحة أو فهم عميق للموضوع.

السؤال الثاني: كيف تري قوانيين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية

الصحافة؟

نعم القوانين يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تحجيم دور الصحافة، حيث يمكن أن تؤثر على حرية الصحافة وتحد من قدرة الصحفيين على التعبير عن آرائهم أو نشر المعلومات. بعض الأمثلة على ذلك تشمل:

- قوانين الرقابة التي تحد من نشر المعلومات.
- قوانين التشهير التي يمكن أن تؤدي إلى معاقبة الصحفيين.
- قوانين الأمن القومي التي يمكن أن تؤدي إلى تحجيم حرية الصحافة.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك هل استطاعت الصحافة السودانية لعب دور واضح ومؤثر في عكس قضايا المجتمع؟

نعم بعض الصحفيين يمكن أن يلعبوا دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام وتأثير السياسات العامة يمكن للصحفيين الذين يمتلكون مصداقية وخبرة أن يؤثروا على الآراء العامة ويؤثروا على القرارات السياسية، ومع ذلك يجب أن يكون الصحفيون حريصين على الحفاظ على الحيادية والمصداقية لتجنب التأثير السلبي على الرأي العام.

عرض وتحليل البيانات

الأسئلة	نسبة تشابه الإجابات	تعليق الباحث
هل ترى أن الصحافة السودانية عبر تاريخها حظيت بالمصداقية المطلوبة في المحتوى؟	رصد تشابه بمؤشرات منخفضة لإجابات المقابلين حول أخلاقيات الصحافة -٤٠%.	يدلل تكرار متشابهات إجابات المقابلين المنخفضة إلى اختلال في ميزان تطبيق أخلاقيات الصحافة خلال الممارسة العملية وموازنة ذلك مع التشريعات الصحفية بالصحف السودانية.
كيف ترى قوانين وتشريعات العمل الصحفي بالسودان هل تمثل عامل دفع أم عائق أمام حرية الصحافة؟	رصد تشابه بمؤشرات عالية لتأثيرات التشريعات والقوانين الصحفية -٨٠%.	يؤكد تكرار متشابهات إجابات المقابلين العالية على وجود تأثيرات للتشريعات وقوانين الصحافة على المحتوي المنشور مما يدلل علي وجود تأثرات خلال الممارسة العملية بواجهات العمل الصحفي بالسودان.

	-رصد تشابه بمؤشرات عالية لتأثيرات المحتوى الصحفي علي المجتمع _٨٠%.	_أظهرت تكرارات متشابهات إجابات المقابلين العالية تأثيرات واضحة للمحتوي الصحفي الممارس على المجتمع السوداني ممّا يؤكد وجود دور بارز له.

تفصيل التحليل:

| رقم المقابلة | أخلاقيات الصحافة | التشريعات الصحيفة | دور الصحافة |

| --- | --- | --- | --- |

| 1 | محدودة | عائق | مؤثر |

| 2 | غير كافية | عائق | مؤثر |

| 3 | متذبذبة | عائق | مؤثر |

| 4 | غير كافية | عائق | محدود |

| 5 | متذبذبة | عائق | مؤثر |

| 6 | غير كافية | لا عائق | مؤثر |

| 7 | محدودة | لا عائق | مؤثر |

| 8 | غير كافية | عائق | محدود |

| 9 | كافية | لا عائق | مؤثر |

| 10 | محدودة | عائق | مؤثر |

أخلاقيات الصحافة:

- 40%: محدودة
- 30%: غير كافية
- 20%: متذبذبة
- 10%: كافية

التشريعات الصحفية:

- 80%: عائق
- 20%: لا عائق

الممارسة العملية للصحافة:

- 80%: مؤثر
- 20%: محدود

يمثل السؤالان الثاني والثالث في أسئلة المقابلة جانباً من جوانب السؤال الأول حول مصداقية الصحافة السودانية، وكذلك يمثلان السؤال حول الممارسة العملية في الصحافة.

السؤال الثاني: كيف تؤثر قوانين وتشريعات العمل الصحفي على حرية الصحافة؟ يمكن أن يؤدي إلى فهم كيفية تطبيق هذه القوانين في الممارسة العملية؟

السؤال الثالث: ما دور الصحافة في عكس قضايا المجتمع يمكن أن يكشف عن كيفية تطبيق المبادئ الصحفية في الممارسة العملية؟

هذه الأسئلة تساعد في:

- فهم العلاقة بين التشريعات والحرية الصحفية.
- تقييم تأثير التشريعات على الممارسة الصحفية.
- تحديد دور الصحافة في عكس قضايا المجتمع.

تحليل السؤالين الثاني والثالث كجزء من السؤال الممارسة العملية نحدد:

- كيفية تطبيق التشريعات في الممارسة الصحفية.
- تأثير القوانين على حرية الصحافة.
- دور الصحافة في عكس قضايا المجتمع.

النتائج:

1- بينت الدراسة أن أخلاقيات الصحافة السودانية تحتاج الي تعديلات ترتقي بها الي المستوي المطلوب.

2- بينت الدراسة وجود تأثيرات على أخلاقيات الصحافة من قبل النخب السياسية التقليدية والحديثة.

3- كشفت الدراسة عن وجود فروق ما بين التطبيق الممارس لأخلاقيات الصحافة والمثال الموجود بشرف ممارسة المهنة.

4- أظهرت الدراسة وجود تباين بين الإلتزام بالتشريعات وصناعة محتوي جاذب ورد ذلك لانجذاب المتلقي للمحتوى الجرئ.

5- أظهرت الدراسة أن التشريعات الصحافة تحتاج الي تعديل في بعض النصوص لتواكب حاجات المحتوي.

6- كشفت الدراسة أن الصحافة السودانية لعبت دورًا مؤثرًا في عكس قضايا المجتمع.

7- أظهرت اعتماد المتلقي السوداني علي المحتوي الصحفي الرقمي في تلقي المعلومات والاخبار.

8- أظهرت الدراسة دور واضح للاتصال الرقمي ووسائلها في مضمار الممارسة اليومية للعمل الصحفي.

9- كشفت الدراسة عن معوقات وتحديات الوصول الي الجمهور وأيضا الضغط الرقابي.

التوصيات:

1- تحديث قوانين وتشريعات العمل الصحفي.

2- العمل على تأكيد استقلال الصحافة.

3- تعزيز حرية التعبير.

4- تدريب الصحفيين على الأخلاقيات الصحفية والمهنية.

5- تشجيع الإتجاه نحو التكنولوجيا.

6- توطين ثقافة التدريب على الإلتزام بأخلاقيات المهنة

7- توطين ثقافة إحترام القانون والتشريع الصحفي القائم.

8- العمل على الإشراك الحقيقي لممثلي الصحافة عند وضع التشريعات.

9- رفع الاهتمام الحكومي ببسط اسباب التعاطي التكنولجي التقني والفني.

10- الاهتمام بالتأهيل الفني والأكاديمي.

المراجع:

1- سمث رون، أخلاقيات الصحافة، مؤسسة هنداوي،2017م.

2- شورت ايدر، قيم مشتركة لعالم متازم، بلا تاريخ معهد الأخلاقيات العالمية.

3- خمايسة ومسكين، دليل أخالقيات الصحافة في العصر الرقمي، معهد الجزيرة للإعلام 2022م.

4- طه الفضل، واقع الصحافة السودانية على شبكة الإنترنت، kcM،2013م

5- الرامي عبد الوهاب، دليل الصحفي المهني،

6- بالواضح الطيب، حق الرد والتصحيح في التشريعات الاعلامية والصحفية، دار العلمية 2014م.

7- هالتنج، أخلاقيات الصحافة،الدار العربية للنشر والتوزيع 1983م.

8- حمد خضر، مذكرات خضر حمد، مطبعة الشارقة 1981م.

المواقع:

1.https://sudanplusnews.com/?fbclid=IwZXh0bgNhZW0CMTEAAR2

2.vzVw2o6gWsHX5pMkR26bqEvtv2ECLVQAL_kLUk0cuXOTYUsQvkdrMo_aem_59B

Xdf9c4qzGEkP0CG7yaQ.

3. https://x.com/sudanplusnews

4. https://m.akhbarelyo com/Home/WhoWeAre/%d8%b9%d9%86--

%d9%85%d8%a4%d8%b3%d8%b3%d8%a9--

%d8%a7%d8%ae%d8%a8%d8%a7%d8%b1-

%d8%a7%d9%84%d9%8a%d9%88%d9%85.

5. https://m.akhbarelyom.com/.

6.https://www.alrakoba.net/.

7. https://alsudaninews.com/.

8. https://www.moci.gov.sd/public/departments/.

9. https://www.moci.gov.sd/.

المقابلات:

1- محمد محمدين/ مهندس، (باحث إعلامي)، مقابلة شخصية د.ت.

2- سمية أحمد، (باحث إعلامي)، مقابلة شخصية د.ت.

3- منى عثمان عمر، (متلقي)، مقابلة شخصية د.ت.

4- النيل حمد، (متلقي) مقابلة شخصية د.ت.

5- ناصر صديق، (قانوني)، مقابلة شخصية د.ت.

6- إخلاص الهادي، (صحفية)، مقابلة شخصية د.ت.

7- راشد أوشي، (صحفي)، مقابلة شخصية د.ت.

8- ياسر عبد الله - طبيب، (باحث إعلامي)، مقابلة شخصية د.ت.

9- محمد سرور- مهندس كمبيوتر، (باحث إعلامي)، مقابلة شخصية د.ت.

10- سنية حامد- إداري صحي، (باحث إعلامي)، مقابلة شخصية د.ت.